

تحليل خرائطي للأقاليم التعليمية لجامعة ديالى

الكلمات المفتاحية : إقليم ، تعليم ، خدمات

البحث مستل من رسالة ماجستير

نور عبد الكريم محمد نوري مطر

أ.م.د.خلود علي هادي

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Nnss201385@yahoo.com

kh76@yahoo.com

المخلص

للتعليم الجامعي دور فاعل فعليه تقع مسؤولية إعداد القوى العاملة التي تنفذ المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية والصحية وتقوم بصيانتها وتشغيلها لذلك جاء هذا البحث ليوضح ويحلل خرائط الأقاليم التعليمية لجامعة ديالى بالاعتماد على معيار نسب الطلبة المقبولين في الدراسات الأولية الى المتخرجين من السادس الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ وتوصل البحث الى جملة استنتاجات أبرزها اتساع مناطق نفوذ جامعة ديالى في كل من قضاءي بعقوبة و بلدروز فشكّل اقليما متقدما و ذلك لإرتفاع نسبة السكان الحضر أذ بلغت ٤٦ % في قضاء بعقوبة و ١٠% في قضاء بلدروز بحسب الإسقاطات السكانية لعام ٢٠١٣ ، و كان امتداد نفوذ الخدمات التعليمية لجامعة ديالى ضيقاً في كل من قضائي خانقين وكفري إذ أظهرتا اقليما متخلفاً بحكم موقع المحافظة ومجاورتها للمناطق الشمالية وتحديدًا محافظة السليمانية فكانت جامعة كرميان تنافس جامعة ديالى في جذب طلبة الاقضية البعيدة عن بعقوبة فضلا عن الامتداد التاريخي والقومية التي تربطان سكان قضائي كفري وخانقين بمحافظة سليمانية

المقدمة

تعد الجغرافية من العلوم التطبيقية التي تقوم على ركائز علمية في دراستها ، إذ إنها تركز على دراسة المكان وتحليل التباين المكاني لمختلف الظواهر الطبيعية و البشرية في ذلك المكان ، ولأجل تحقيق ذلك الهدف فأنها تعتمد في إبراز التباين على إستخدام الخرائط و التي تعد الاداة الرئيسة في البحث الجغرافي بل ذهب العديد من الجغرافيين الى أبعد من ذلك عندما اكدوا على ان الخريطة كالعصا التي يتوكأ عليها الجغرافي وأكد آخرون ان البحث الجغرافي اذا كان بدون خريطة لا يعد من الجغرافيا بشيء .

تدخل عملية استخدام الخرائط في معظم الدراسات الجغرافية سواء أكانت طبيعية أم بشرية . وفي هذا البحث يتم تسليط الضوء على كيفية اعداد وتصميم خريطة توضح الأقاليم التعليمية لجامعة ديالى لما لتلك الخريطة من أهمية في إيضاح امتداد تلك الأقاليم في مختلف أفضية المحافظة ومن ثم طرح حلول جذرية تعالج مشاكل الاقاليم التعليمية المختلفة للجامعة

❖ مراحل إعداد خريطة الأقاليم التعليمية :

لرسم خرائط توضح الأقاليم التعليمية لجامعة ديالى يتم ذلك من خلال عدة مراحل وكالاتي:-

- ١ - استخدام خريطة اساس لمحافظة ديالى لسنة ٢٠١٣.
- ٢ - استخدام الإحصاءات الخاصة بالطلبة المقبولين في الجامعة للدراسة الأولية للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .
- ٣ - اعداد جدول يوضح اعداد ونسب الطلبة المقبولين في الدراسة الأولية للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ الى المتخرجين من السادس الاعدادي وحسب الجنس من كافة أفضية محافظة ديالى .
- ٤ - استخدام التقنيات الإحصائية والتي تمثلت بتقنية التحويل اللوغارتمي لتحديد ثلاث فئات كل فئة تمثل إقليم.
- ٥ - رسم الخريطة التي توضح الأقاليم التعليمية للجامعة باستخدام طريقة التظليل المساحي الكمي.

وقد ظهرت في المحافظة (٣) أقاليم متباينة توضحها خريطة (١)

مشكلة البحث

تنطلق مشكلة البحث من الأسئلة التالية :

- كيف يمكن إعداد خريطة توضح الاقاليم التعليمية لجامعة ديالى ؟
- ماهي خصائص هذه الأقاليم ؟ وكيف تتوزع على مختلف أفضية المحافظة ؟ وماهي مناطق النفوذ لجامعة ديالى ؟
- فرضية البحث يمكن إعداد خريطة توضح التباين المكاني للأقاليم التعليمية لجامعة ديالى، وتبرز لهذه الأقاليم العديد من الخصائص والتي برزت من خلال تحليل توزيعها الجغرافي .

أهمية البحث للخريطة دور مهم في إبراز الظواهر الجغرافية وإبراز خصائص وتوزيع الظواهر المتمثلة عليها من خلال استخدام العديد من طرق التمثيل الخرائطي مما يسهل على الجغرافي وضع الحلول المناسبة للمشاكل التعليمية وخاصة فيما يتعلق بتوزيع الأقاليم التعليمية لجامعة ديالى وإبراز مناطق النفوذ للجامعة .

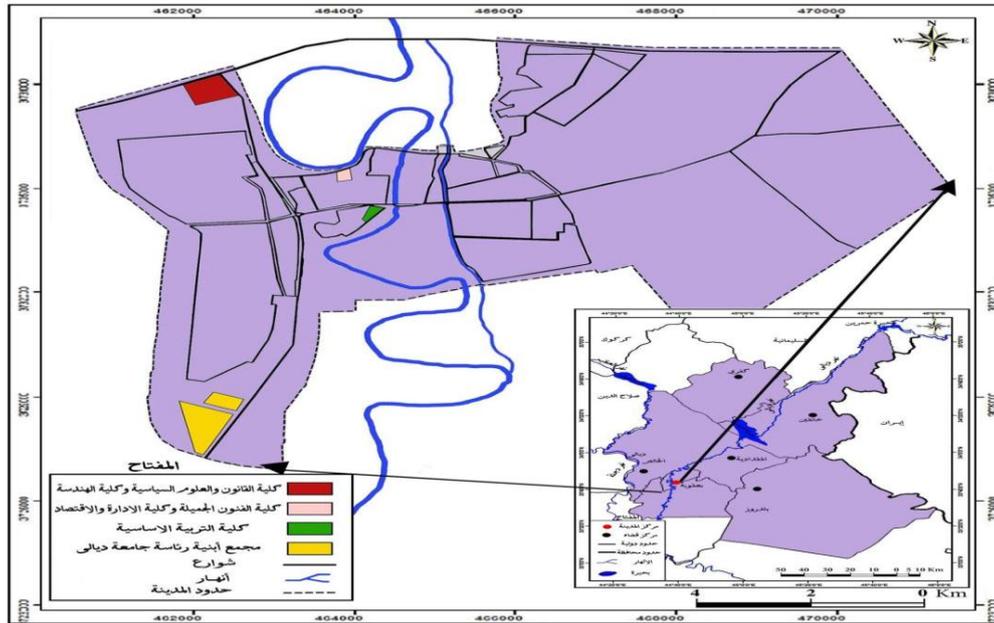
حدود البحث

الحدود المكانية و تتمثل بجامعة ديالى في مركز قضاء بعقوبة إذ تقع كلياتها في اربعة مجمعات خارطة (١) هي :

- ١ - حي المصطفى (كلية التربية الأساسية) .
- ٢ - شارع الوفاء ١ خان اللوالوة (كلية الفنون الجميلة وكلية الإدارة والاقتصاد) .
- ٣ - تقاطع القدس (كلية الهندسة وكلية القانون والعلوم السياسية) .
- ٤ - المرادية (جنوب غرب مدينة بعقوبة) ١ طريق بغداد - خان بني سعد - بعقوبة القديم (مجمع ابنية رئاسة جامعة ديالى ويضم ثماني كليات) .

أما الحدود الزمانية للدراسة تحددت بالعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .

خريطة (١) توضح مواقع كليات جامعة ديالى في قضاء بعقوبة



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على تنزيه مجيد حميد ، تحديث خرائط استعمالات الأرض الحضرية في مدينة بعقوبة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد ، ٢٠٠٨، ص.٥٠.

الاقليم الوظيفي (التعليمي) لجامعة ديالى

يقصد بالاقليم اي جزء من سطح الارض بأية مساحة تتسم بالتناسق والتشابه بغض النظر عن الشكل ، اما الاقليم الجغرافي فهو الاقليم الذي يتميز بصفة جغرافية مميزة (١) اما الاقليم الوظيفي فهو نوع من الاقاليم الجغرافية المميزة التي يتميز كل منها بمجموعة من الظواهر الوظيفية التي تختلف عن الأقاليم الأخرى ونجح الجغرافيون في إيجاد فكرة للأقليم تقوم على التأكيد على النشاط البشري في دراسة الاقليم الوظيفي (٢) وان تحديد الاقليم الوظيفي لخدمات التعليم العالي تختلف عن مراحل ما قبل التعليم الجامعي فالطلبة المقبولين في الجامعات يتوافدون اليها بغض النظر عن البعد بين الجامعة ومناطق سكنهم لذلك تتسع الرقعة الجغرافية التي تغطيها خدمات التعليم العالي بحيث تغطي الجامعة اقليمها بل تتعداه الى الاقاليم الاخرى وفي هذا البحث سنحدد الاقليم الوظيفي (التعليمي) للخدمات التعليمية لجامعة ديالى ويسمى ايضا مناطق النفوذ او مناطق الامتداد الوظيفي او التعليمي للخدمات التعليمية لجامعة ديالى اعتمادا على معيار تمثلة نسب الطلبة المقبولين في كليات جامعه ديالى للدراسة الاولى للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ وسنوضح كيف ان الخدمات التعليمية لجامعة ديالى امتدت على مستوى أفضية محافظة ديالى وللدخول في هذا الموضوع سنوضح جملة من التفاصيل .

اولا : إن إحصاءات الخاصة بالطلبة المقبولين في جامعة ديالى للدراسة الاولى والعليا لاتحتوي على اكثر من بيانات عن اعداد الطلبة ذكور واناث ولم تبوب بحسب أفضيه المحافظة وهي بهذا الشكل لاتخدم موضوع الدراسة ، مما تطلب بيانات تم الحصول عليها من وحده التسجيل الموجودة في كل كلية من كليات جامعة ديالى إذ فتحت أضاير للطلبة في كافة الكليات باستثناء كل من كليتي التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية الاساسية ففي هاتين الكليتين وجه السؤال مباشرة إلى الطالب بسبب ممانعة الكلية من الدخول الى وحدة التسجيل وفتح الاضاير لذلك وجد نقص في أعداد الطلبة المقبولين حوال (٥٠) طالب وطالبة في كلية التربية للعلوم الانسانية و (٣٩) طالباً وطالبة في كلية التربية الاساسية و هذه مشكلة واجهت الباحثة الا ان ذلك لم يسبب أي خلل في مصداقية البيانات التي حصلت عليها لاجراء الدراسة.

ثانيا : إن مخرجات التعليم الاعدادي للفرعين العلمي والادبي هي المصدر الرافد للجامعة بطلبتها فما توفر من بيانات عن طريق الاحصاءات الغير منشورة التي تعدها مديرية تربية ديالى ولاسيما بيانات العام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ التي تمثل مدخلات التعليم الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .

ثالثا : ان كل الإجراءات السابقة هي الخطوة الاولى التي مهدت الى الخطوة الثانية وهي اعداد الجداول المتعلقة بتوزيع الطلبة المقبولين في جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ للدراسة الاولى جدول (١)

جدول (١) يوضح التوزيع الجغرافي لأعداد الطلبة المقبولين في جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ (مدخلات جامعة ديالى)

| الطلبة | | | خريجين السادس الاعدادي (مخرجات) | | | المقبولين في جامعة ديالى (مدخلات) | | | نسبة المدخلات من المخرجات % % % | | |
|------------------|--------|--------|---------------------------------|--------|--------|-----------------------------------|--------|---------|------------------------------------|---------|--|
| الوحدات الادارية | الذكور | الاناث | الذكور | الاناث | الذكور | الذكور | الاناث | المجموع | الاناث | المجموع | |
| الاقضية | ١٦٥٢ | ٢٨٢٦ | ٦٧٦ | ١٠٨٨ | ١٧٦٤ | ٤٧ | ٢٨ | ٣٩ | ٢٨ | ٣٩ | |
| بعقوبة | ٢٥٧٤ | ١٧٧٠ | ٣٧٥ | ٤٧٥ | ٨٥٠ | ١٥ | ٢٧ | ٢٠ | ٢٧ | ٢٠ | |
| الخالص | ٢١١٧ | ١١٧٦ | ٣٣٧ | ٤٩٦ | ٨٣٣ | ١٦ | ٤٢ | ٢٥ | ٤٢ | ٢٥ | |
| المقدادية | ٨٣٠ | ٥٢١ | ٢٥٤ | ٢٨٧ | ٥٤١ | ٣١ | ٥٦ | ٤٠ | ٥٦ | ٤٠ | |
| بلدروز | ١٤٣٠ | ١٢٠٣ | ١٤٤ | ١٨٦ | ٣٣٠ | ١١ | ١٥ | ١٣ | ١٥ | ١٣ | |
| خانقين | ٢٨١ | ١٣٧ | ١٩ | ٢٦ | ٤٥ | ٧ | ١٩ | ١١ | ١٩ | ٧ | |
| كفري | ٨٨٨٥ | ٧٦٢٣ | ١٦٥١٨ | ١٨٠٥ | ٢٥٥٨ | ٢٠ | ٢٤ | ٢٧ | ٢٤ | ٢٧ | |
| المجموع | | | | | | | | | | | |

والطلبة المتخرجين من السادس الاعدادي لمحافظة ديالى (المخرجات) حسب الأفضية ونسبة المدخلات من المخرجات بحسب الجنس .

المصدر من عمل الباحثين بالاعتماد على (١) المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ، مديرية التخطيط التربوي .
(٢) وحدات التسجيل في كليات جامعة ديالى .

رابعاً : أعقب الخطوة السابقة لاعداد الجداول خطوة مكملة تمثلت بالكشف عن طبيعة توزيع بيانات الطلبة المقبولين في الدراسات الاولى ليتسنى تحديد التقنية الاكثر ملائمة في تصنيف البيانات وتوزيع البيانات له شكلان

١. توزيع معتدل ويكشف عنه في وضع البيانات في فئات ثم تمثيلها على المدرج

التكراري حيث يظهر العمود الذي يحتوي على اكبر التكرارات في وسط الشكل بينما

تندرج التكرارات الاخرى بالقلّة باتجاه نهايتي التوزيع الدنيا والسفلى

٢. التوزيع الملتوي ويظهر العمود الذي يحتوي على اكبر التكرارات في موقعين اما

النهاية الدنيا للمدى ويسمى بالتوزيع الملتوي التواء موجب او عند النهاية العليا ويسمى

بالتوزيع الملتوي التواء سالب^(٣) وللكشف عن طبيعة توزيع البيانات في البحث (توزيع

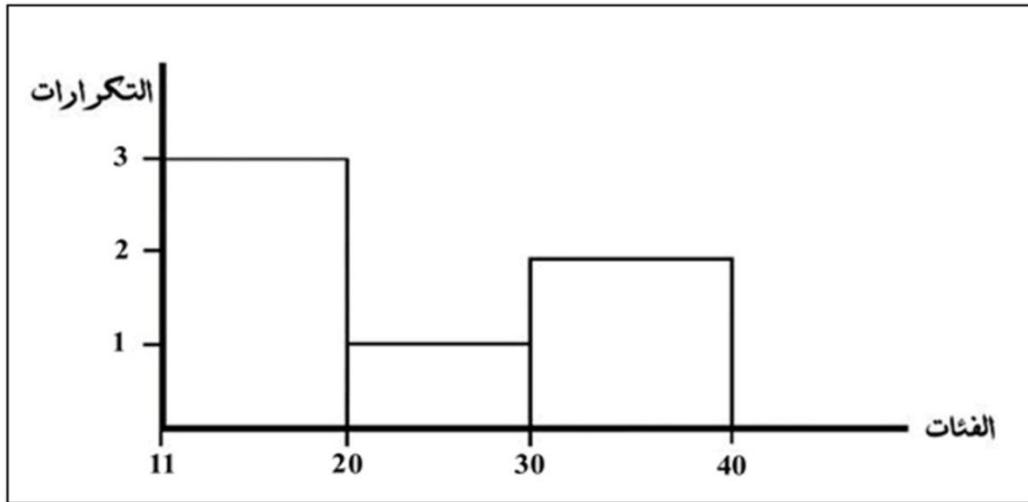
معتدل ، توزيع ملتوي) يستخدم الجدول التكراري جدول (٢) ثم يرسم في ضوء الجدول المدرج التكراري شكل (١) .

جدول (٢) الجدول التكراري البسيط

| التكرارات | طول الفئة | الفئات |
|-----------|-----------|--------|
| ٣ | ١٠ | ٢٠-١١ |
| ٢ | ١٠ | ٣٠-٢١ |
| ١ | ١٠ | ٤٠-٣١ |

المصدر/ من عمل الباحثين بالاعتماد على على اعداد الطلبة المقبولين في الدراسات الاولية في جامعه ديالى للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ .

شكل (١) المدرج التكراري البسيط



المصدر/ من عمل الباحثين اعتمادا على بيانات الجدول (٢) .

يتضح من خلال الشكل (١) ان طبيعة توزيع البيانات هو التوزيع الملتوي التواء موجبا لأنّ العمود الذي يمثل اكبر التكرارات يقع عند النهاية الدنيا للمدى وتقنية التصنيف الكمي الاكثر ملائمة لهذا النوع من التوزيع هي تقنية التحويل اللوغارتمي وذلك لانطباق المعايير التالية على الجدول (٢) .

١- تتوزع المفردات على الفئات توزيعا يقترب بشكل او باخر من التماثل (توازن في توزيع المفردات على الفئات) .

٢- لا تخلو اية فئة من التكرارات .

٣- تعود كل مفردة الى فئة من الفئات ولا تتكرارية مفردة في اكثر من فئة واحدة .

٤- اما المعايير الجغرافية فان طريقة التحويل اللوغارتمي اكثر الطرق ملائمة لتمثيل هذا النوع من البيانات على الخريطة وفضلا عن ذلك الانطباق البصري عن حقائق تفصيلية للتباين المكاني الجدول (٣) .

الجدول (٣) يوضح التوزيع التكراري لطلبة الدراسات الأولية المقبولين في جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ باستخدام التقنية الأحصائية (تقنية التحويل اللوغارتمي)(٤).

| الفئات | طول الفئة | التكرار |
|--------|-----------|---------|
| ١١-١٧ | ٧ | ٢ |
| ١٨-٢٧ | ١٠ | ٢ |
| ٢٨-٤٢ | ١٥ | ٢ |

المصدر/ من عمل الباحثين بتطبيق تقنية التحويل اللوغارتمي على اعداد الطلبة المقبولين في الدراسات الأولية في جامعه ديالى للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ .

من خلال جدول (٣) ظهرت الفئات (١١-١٧ ، ١٨-٢٧ ، ٢٨-٤٢) وهذا انسب تقسيم ينسجم مع الهدف من الدراسة واعتمادا معيار يمثل نسبة الطلبة المقبولين في جامعة ديالى الى عدد المتخرجين من السادس الإعدادي سيتم توزيع الأفضية على الفئات جدول (٤).

الجدول (٤) توزيع افضيه محافظة ديالى بحسب الفئات

| الفئة ١٧-١١ | | الفئة ٢٧-١٨ | | الفئة ٤٢-٢٨ | |
|-------------|---------|-------------|---------|-------------|---------|
| القضاء | النسبة٪ | القضاء | النسبة٪ | القضاء | النسبة٪ |
| خانقين | ١٣ | الخالص | ٢٥ | بعقوبة | ٣٩ |
| كفري | ١١ | المقدادية | ٢٠ | بلدروز | ٤٠ |

المصدر/ من عمل الباحثين بالاعتمادا على بيانات الجدولين (١) و(٣).

خامسا: بعد اعداد الجداول التوزيعية تاتي الخطوة الأخيرة والمتمثلة باعداد الخرائط والتوزيعات المكانية والتي تعد بمثابة تلخيص للبيانات الرقمية لتظهر بشكل اوضح على الخريطة التي تمثل اداة البحث .

ان جذب جامعه ديالى لطلبة من داخل المحافظة يساعد على تحديد الاقليم التعليمي للجامعة ولذلك استخدم معيار لتحديد الاقليم التعليمي لجامعة تمثل نسبة الطلبة المقبولين في جامعه ديالى الى مجموع الطلبة خريجي السادس الاعدادي للفرعين العلمي والادبي والتدقيق في الجدول (٤) والخريطة (٢) يعين على تشخيص ثلاثة اقاليم توزيعية لجامعة ديالى على اساس المعيار المعتمد والفئات التي حددت وهي

١. الاقليم التعليمي الاقل تقدما يتميز هذا الاقليم بقله عدد الطلبة المقبولين في جامعة

ديالى إذ تراوحت نسبتهم (١١-١٧) % من مجموع خريجي السادس الاعدادي

٢. الاقليم التعليمي الوسيط تتراوح نسبة الطلبة المقبولين في جامعه ديالى (١٨-٢٧)

% من مجموع خريجي السادس الاعدادي .

٣. الاقليم التعليمي المتقدم وتتراوح نسبة الطلبة المقبولين في جامعه ديالى (٣٩-٤٠)

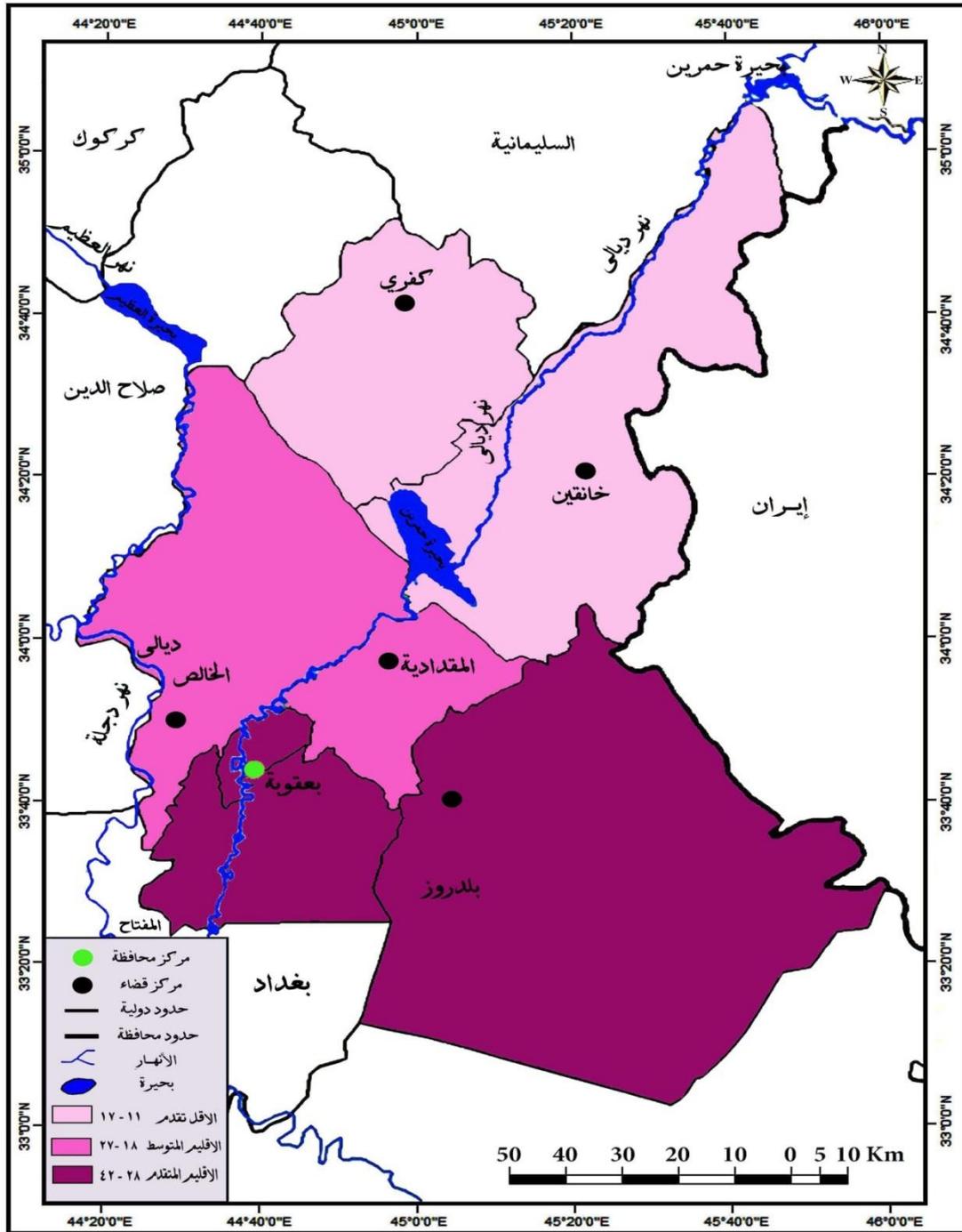
% من مجموع خريجي السادس الاعدادي .

وبعد تعريف هذه الاقاليم من الضروري توضيحها بشئ من التفصيل من حيث امتداداتها المكانية والعوامل والأسباب التي أوجدت هذه الأقاليم التعليمية .

❖ الاقليم الاقل تقدم

يتحدد في الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية من محافظة ديالى خريطة (١) ويشمل كلاً من قضاء كفري الذي بلغت نسبة طلبته المقبولين في جامعة ديالى ١١% من مجموع الطلبة الناجحين من السادس الإعدادي والبالغ عددهم ٤١٨ طالب وطالبة ، وقضاء خانقين الذي بلغت نسبة طلبته المقبولين في جامعة ديالى ١٣% من مجموع الطلبة الناجحين من السادس الإعدادي والبالغ عددهم ٢٦٣٣ طالب وطالبة حسب معطيات الجدول (٤) وجاء هذا العدد القليل لطلبة هذه الأفضية مقرونا بعدد من الأسباب والظروف التي تعين على تفسيره ، في مقدمتها الموقع الجغرافي فقضاء كفري يقع في شمال محافظة ديالى على بعد ١٤٠ كم عن قضاء بعقوبة مركز محافظه ديالى وهو بذلك ابعد قضاء عن مركز المحافظة مما أثر على صعوبة وصول الخدمات التعليمية الى تلك المناطق البعيدة^(٤) فأثر على قوة جذب جامعة ديالى لطلبة قضاء كفري في ظل الظروف الامنية الغير مستقرة في العراق عموما والمحافظة خصوصا التي جعلت اولياء امور الطلبة يعزفون عن ارسال ابنائهم وبناتهم للالتحاق بالجامعات البعيدة بينما يبعد قضاء كفري ٤٢ كم عن قضاء كلار التابع لمحافظة السليمانية ويبعد ١١٠ كم عن محافظة كركوك وبذلك فان جامعة كرميان في قضاء كلار تكون الاقرب بالنسبة للطلاب من حيث البعد تليها جامعة كركوك ، فضلا عن العمق التاريخي اذ كان قضاء كفري سابقاً تابعاً لمحافظة كركوك ويقطنه اغلبية الاكراد و التركمان وهو عامل اخر ادى الى تقوية العلاقات والاتصال بالمناطق الشمالية وانضم القضاء عام ١٩٧٦ المحافظة ديالى^(٥) وقامت حكومه اقليم كردستان بإنشاء طريق بري بطول ١٢ كم يمتد من ناحية قره تبه الواقعه جنوب قضاء كفري على مسافة ٣٠ كم حتى ناحية كوله في قضاء كلار لتحقيق انسيابية في حركة النقل والتبادل التجاري ونقل المسافرين .

خريطة (٢) الاقاليم التعليمية لجامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤



المصدر/من عمل الباحثين بالأعتماد على خريطة اساس لمحافظة ديالى بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠١٣ .
* أن الفئات الموضحة في الخارطة اعلاه استخرجت بأستخدام التقنيه الاحصائيه (تقنية التحويل اللوغارتمي) راجع المصدر عبد الرزاق البطيحي، التحليل المكاني الاحصائي في العلوم الجغرافية (بحوث ودراسات)، جامعه بغداد، ٢٠١٥، ص٢٥٢.

أما قضاء خانقين الواقع في شمال شرق محافظة ديالى على بعد ١٣٥ كم من قضاء بعقوبة بينما يبعد ٣٧ كم عن قضاء كلار ويبعد ١٨٩ كم عن محافظة كركوك وبذلك فان جامعة كرميان في قضاء كلار تكون اقرب جامعة بالنسبة لطلبة قضاء خانقين وبحكم عامل القرب

يتوجهون الطلاب اليها في ظل الظروف الامنيه المتدهورة في المحافظة فضلا عن انخفاض تكاليف النقل للموقع الأقرب الى مساكن الطلبة وقد افتتحت كلية الاداب التابعة لجامعة كرميان في خانقين كما يستقبل معهد الحاسبات التابع للمعهد التقني في قضاء كلار طلبة السادس الاعدادي للفرعين العلمي والادبي ، ان هذه الكليات والمعاهد تجذب اليها طلبة قضاءئي خانقين وكفري مما انعكس سلبا في إقبال طلبة القضاءئين الى جامعه ديالى ومن الضروري ان نذكر ان قبولات الطلبة في جامعة كرميان تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في اقليم كردستان مما شكل عقبه للحصول على أعداد طلبة القضاءئي المقبولين في جامعه كرميان .

❖ الاقليم المتوسط

يتحدد هذا الاقليم في الاجزاء الغربية من محافظة ديالى خريطة (١) ويشمل كلاً من قضاء الخالص والمقدادية وهو إقليم انتقالي^(٦) فهو يقع بين اقليمين متقدم وإقليم أقل تقدماً ومن الممكن أن يكون إقليم متقدماً وقد يكون إقليم أقل تقدماً في الأعوام الدراسية القادمة ، يبعد قضاء الخالص ٢٤ كم عن قضاء بعقوبة جدول (٥) .

جدول (٥) يوضح ابعادا قضيه محافظة ديالى عن مركز المحافظة كم

| المسافة كم | القضاء |
|------------|-----------|
| ٢٤ | الخالص |
| ٤١ | المقدادية |
| ٤٤ | بلدروز |
| ١٣٥ | خانقين |
| ١٤٠ | كفري |

المصدر: مديرية الطرق والجسور محافظة ديالى

يتضح من الجدول (٥) إنّ قضاء الخالص يليه قضاء المقدادية هما اقرب اقضية المحافظة لقضاء بعقوبه مركز محافظة ديالى إذ يبعد قضاء الخالص ٢٤ كم عن مركز المحافظة يليه قضاء المقدادية الذي يبعد ٤١ كم وبلغت نسبة الطلبة المقبولين في جامعة ديالى من قضاء الخالص ٢٠% من مجموع الطلبة الناجحين من السادس الإعدادي والبالغ عددهم ٤٣٤٤ طالب وطالبة اما قضاء المقدادية فبلغت نسبة طلبة القضاء المقبولين في جامعة ديالى ٢٥% من مجموع الطلبة الناجحين من السادس الإعدادي والبالغ عددهم ٣٢٩٣ طالب وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ اذ ان ٨٠% من طلبة الخالص و ٧٥% من طلبة المقدادية لم يلتحقوا بجامعة ديالى فأدى ذلك الى أن تظهر هذه الاقضية ضمن الاقليم

التعليمي المتوسط وهناك جملة من الاسباب التي توضح التحاق قسم من الطلبة بجامعات المحافظات القريبة، ومنهم من التحق بالجامعات الاهلية ومنهم لم تكن رغبته موجهه نحو التعليم الجامعي فلم يلتحقوا بالجامعات ونوجز هذه الاسباب بشيء من التفصيل ان عامل القرب من محافظة بغداد التي الاختصاصات في كلياتها ومعاهدها أذ يبعد قضاء الخالص عن بغداد ٦١ كم ويبعد قضاء المقدادية ١١٠ كم كما ان بغداد باعتبارها عاصمة العراق وما اعطاها ذلك من اهمية وشهره انعكس صيتها على كلياتها ومعاهدها وبذلك تقدم مغريات كثيرة للطالب للالتحاق بكلياتها ومعاهدها فالتحق ما مجموعه ٥٤٩ طالباً وطالبة من قضاءي الخالص والمقدادية بكليات ومعاهد جامعة بغداد هذه احد الاسباب التي ادت أن تظهر هذه الاقضية اقليما تعليميا متوسطا ايضا البيئة تلعب دوراً كبيراً في توجيه رغبة الطالب نحو التعليم الجامعي فقد تحجم رغبته وقد تكون دافعا لها جدول (٦) يوضح سكان قضاءي الخالص والمقدادية بعمر ١٨ سنة .

جدول (٦) تقديرات سكان قضاءي الخالص والمقدادية بعمر ١٨ سنة مقسمة حسب البيئة بحسب تقديرات السكان لعام ٢٠١٢ .

| القضاء | الحضر | % | الريف | % | المجموع |
|-----------|-------|----|-------|----|---------|
| الخالص | ١٩٥٦ | ٢٩ | ٤٧٤٢ | ٧١ | ٦٦٩٩ |
| المقدادية | ١٩٦٢ | ٢٩ | ٣٠٨٥ | ٦١ | ٥٠٤٧ |

المصدر:- من عما الباحثين بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الاسقاطات السكانية لمحافظة ديالى لعام ٢٠١٢ .

يتضح من الجدول (٦) إن قضاءي الخالص والمقدادية ترتفع فيهما نسبة السكان الريف اذ بلغت في قضاء الخالص ٧١ % من مجموع سكان القضاء اما نسبة السكان الحضر فقد كانت ٢٩ % بينما بلغت نسبة السكان الريف في قضاء المقدادية ٦١ % من مجموع سكان القضاء اما نسبة السكان الحضر قد بلغت ٣٩ % فضلا عن الاوضاع الامنية المتدهورة والاضاع الاقتصادية وعدم توفير الوظائف لمخرجات التعليم الجامعي كلها عوامل تحجم رغبة الطالب في الألتحاق بالتعليم الجامعي.

❖ **الاقليم المتقدم** يتحدد في الاجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية من محافظة ديالى ينظر خريطة (١) ويتمثل في قضاءي بعقوبة و بلدروز حسب معطيات جدول (٤) وبلغت نسبة الطلبة المقبولين في جامعة ديالى ٣٩ % من مجموع طلبة قضاء بعقوبة الناجحين من السادس الاعدادي و البالغ عددهم ٤٤٧٩ طالب وطالبة .

بينما بلغت نسبة الطلبة المقبولين من قضاء بلدروز ٤٠ % من مجموع طلبة القضاء الناجحين من السادس الاعدادي والبالغ عددهم ١٣٥١ طالباً وطالبة وقد احتل كل من قضاء بعقوبة وقضاء بلدروز هذا المركز المتقدم مرهوناً بعدد من الاسباب التي تعين على تفسيره في مقدمتها الموقع الجغرافي لقضاء بعقوبة شمال شرق محافظة ديالى على بعد ٦٣ كم عن مدينة بغداد^(٧) ان هذا الموقع يحقق الاتصال بين العاصمة بغداد وقضاء بعقوبة مركز محافظة ديالى وعلى الرغم من ان هذا الاتصال يؤثر على قوة جذب جامعة ديالى باعتبار عامل القرب وتنوع الاختصاصات في كليات ومعاهد بغداد وغيرها من المميزات التي تتمتع بها العاصمة بغداد وهي بمثابة مغريات للطلبة الراغبين باكمال تعليمهم الجامعي إلا انه من ناحية اخرى هذا الاتصال له ايجابية حيث يحقق الانفتاح والتطلع وبالتالي التحضر لسكان قضاء بعقوبة مما يوجههم نحو التعليم العالي هذا فضلا عن الثقل السكاني لقضاء بعقوبة لأن القضاء يضم اكبر عدد من الطلبة الناجحين من السادس الاعدادي والبالغ ٤٤٧٩ طالباً وطالبة مما جعل القضاء يكون اقليماً متقدماً فضلاً عن أنّ قضاء بعقوبة مركز تجاري وصناعي وثقافي وخدمي مما يجعل الطلب على الايدي العاملة الماهرة ذات الخبرة عاملاً محفزاً لأبنائها لاكمال تعليمهم الجامعي ومن ثم الحصول على الوظائف التي تحقق لهم مستوى معيشي وصحي وثقافي افضل على الرغم من عدم توفر الوظائف حالياً لأنّ الاطلاع والوعي يجعل رغبتهم كبيرة في الحصول على الشهادة الجامعية ، كما أنّ قضاء بعقوبة مركز حضري حيث ترتفع نسبة السكان الحضر إذ بلغت نحو ٤٦% من مجموع سكان المحافظة الحضر بحسب التقديرات السكانية لعام ٢٠١٣ وكل ذلك يفسر سبب توجه هذه النسبة الكبيرة من طلبة القضاء نحو التعليم العالي وخصوصاً جامعة ديالى التي بدأت تستحدث اقساماً وكليات جديدة وهذا التنوع في الاختصاص يقوي قوة جذب الجامعة لطلبة الاقضية وخصوصاً بعقوبة اما قضاء بلدروز الذي يمثل اكبر اقضية محافظة ديالى من حيث المساحة التي بلغت مساحته ٦٢٨٠ كم ٢ بنسبه ٣٥% من مساحة المحافظة ويشمل ناحيتي مندلي وقزانية جاء القضاء بهذا المركز المتقدم من حيث عدد الطلبة المقبولين في جامعة ديالى بالرغم من انه ليس القضاء الاقرب الى قضاء بعقوبة حيث المسافة التي يقطعها الطالب للوصول الى جامعته ديالى تقدر ب(٤٤ كم) عن قضاء بعقوبة كذلك الحال من حيث الثقل السكاني يأتي بالمرتبة الخامسة بين اقضية المحافظة كذلك من ناحية عدد

الطلبة الناجحين من السادس الاعدادي في القضاء فجاء بالمرتبة الرابعة بين اقصية المحافظة اذن هناك عوامل غير المسافة والعدد السكاني والطلابي للقضاء اذ يظهر ان هناك توجهها من قبل الطلبة نحو التعليم الجامعي وهذا يعود الى الوعي والتحضر اذ يظهر ان قضاء بلدروز من الاقصية التي ترتفع فيها نسبة السكان الحضر وتركزهم في المدن اذ بلغت نسبتهم ١٠% من مجموع سكان المحافظة الحضر بحسب الاسقاطات السكانية لعام ٢٠١٣ وهذا الارتفاع في نسبة السكان الحضر بسبب هجرة سكان الارياف الى المدن بسبب تقلص مساحات واسعة من الاراضي الزراعية فبعد ان كانت مساحتها في قضاء مندلي ٤٠٠٠ دونم لم يستثمر منها فالاراضي باقية ولكن انخفضت نسبة استغلالها بسبب شحة المياه وهجرة اصحابها و الاوضاع الأمنية كذلك الافات الزراعية التي تعرضت لها البساتين في ناحية قزانية^(٨) مما ادى الى تدهور الاوضاع الاقتصادية وبالتالي ادى الى الهجره باتجاه المدن هذا فضلا عن توفر الخدمات في المدن بشكل أفضل من مناطق الأرياف حيث تتوفر الخدمات والحياه المدنية وارتفاع المستوى المعاشي في المدن تلك العوامل دفعت لان تكون نسبة الحضر في القضاء نسبه كبيره وهي ١٠% من سكان المحافظة ككل إذ بلغت ٥٢% من مجموع سكان القضاء مما يفسر توجههم نحو التعليم العالي .

الاستنتاجات

١ - للخرائط دور مهم في إبراز وتحليل الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية ومعرفة إمتدادها المكاني والمشاكل التي تواجهها وبالتالي التعرف على كيفية صياغة الحلول التي تعالج تلك المشاكل .

٢- لجامعه ديالى أهمية كبيرة بالنسبة للسكان بعمر ١٨ سنة وخصوصا الاناث إذ ارتفعت نسبة الإناث المقبولات في جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤ فما زالت العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية تقيد حركتهن أيضا البيئة (حضر ، ريف) الظروف الأمنية الغير مستقرة في عموم العراق والنفقات المالية المترتبة على التعليم خارج المحافظة من تكاليف النقل والسكن واخيرا توفر اختصاصات متنوعه في جامعة ديالى قدم فرصة بالنسبة للإناث الراغبات في التعليم الجامعي .

٣- اتسع امتداد نفوذ جامعة ديالى في كل من قضاءي بعقوبة و بلدروز فظهرت ضمن الاقليم المتقدم ذلك لإرتفاع نسبة السكان الحضر أذ بلغت ٤٦ % في قضاء بعقوبة و ١٠% في قضاء بلدروز بحسب الإسقاطات السكانية لعام ٢٠١٣ .

٤- كان إمتداد نفوذ الخدمات التعليمية لجامعة ديالى ضيقاً في كل من قضاءي خانقين وكفري فظهرتا ضمن الاقليم المتخلف بحكم موقع المحافظة ومجاورتها للمناطق الشمالية وتحديدًا محافظة السليمانية فكانت جامعة كرميان تنافس جامعة ديالى في جذب طلبة هذه الاقضية البعيدة عن بعقوبة فضلاً عن إلى صلة الجوار والامتداد التاريخي والقومية التي تربط سكان قضائي كفري وخانقين بمحافظة السليمانية .

التوصيات

- ١ - الاهتمام بالبحوث والدراسات الخرائطية التي تعالج المشاكل الجغرافية المختلفة والتدريب على تقنية رسمها واستثمارها في خدمة البحوث الجغرافية
- ٢ - زيادة التركيز والاهتمام بالدراسات التي تتناول الجوانب التعليمية المختلفة وتحليلها وتحديد مشاكلها لمعالجتها وذلك لما للتعليم من دور مهم في رفد المحافظة اولا والعراق ثانيا بالعقول العلمية
- ٣ - الاهتمام بالدراسات العلمية التي تخص جامعة ديالى لما تمثله الجامعة من واجهة علمية وصرح ثقافي لمحافظة ديالى
- ٤ - وضع الخطط العلمية لحل كل المشكلات التي تواجهه التعليم الجامعي في المحافظة والاهتمام والارتقاء بالطلبة لانهم هم النواة الاساسية للعملية التعليمية .

Abstract***A Cartographic Analysis of the Educational Regions of Diyala University******Keywords: region, education, services******An M.A. thesis extracted research******Asst. Prof. Khuloud Ali Hadi
(Ph.D.)******Noor Abdulkareem
Mohammednury Muttar******University of Diyala
College of Education for Human
Sciences***

Academic education has a great role due to its responsibility in preparing the working forces that operate and maintain the industrial, agricultural, service, and health projects. This study was devoted to one aspect of education which is preparing and analyzing maps of educational regions of Diyala University depending on the ratio of the students accepted in Bachelor programs to the students graduated from preparatory stage in the academic year 2013-2014. The study reached at certain conclusions that can be summed up as in the following. The domination area of Diyala University has increased 46% in Baquba and 10% in Baladrouz Districts due to the high rate of urban population according to the population projection in 2013. Its domination was limited in Khanaqin and Kifri Districts due to the geographic position neighboring the northern provinces like Suleimania. University of Garmian was competing in those areas in drawing the students of the remote districts as well as the historical and national relations of Khanaqin and Kifri Districts with Suleimaia Province.

الهوامش

- (١) مجيد ملوك السامرائي ، اوس علي حميد ، التخطيط الاقليمي والجغرافيا الحديثة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ، العدد ٥ ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩٠ .
- (٢) محمد جاسم محمد وشعبان العاني ، التخطيط الاقليمي المبادئ والاسس- النظريات والاساليب ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط٢ ، ٢٠١٠ ، ص ٦٤ .
- (٣) عبد الرزاق محمد البطيحي ، التحليل المكاني الاحصائي في العلوم الجغرافية (بحوث و دراسات)، جامعه بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٢٥٠ .
- (٤) عبد الرزاق محمد البطيحي، مصدر سابق ، ص ٢٥٢

- ٥) صالح فليح حسن ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق (دراسة في الجغرافية التطبيقية) ، دار السلام ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٩ ، ص ٢٠٧ .
- ٦) دنوري طالباني ، منطقة كركوك ومحاولات تغيير واقعها القومي ، دار ثاراس للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٧ .
- ٧) سعيد فاضل احمد ، الوظيفة التجارية لمدينة بعقوبة ومجالات تأثيرها التجاري في محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) - كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٤ ، ص ٨٠ .
- ٨) ضياء الدين حسين عسكر الساعدي ، امكانيات زراعة المحاصيل الحقلية في قضاء بلدروز وسبل تطويرها ، رساله ماجستير،(غير منشورة) ، جامعه ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٢ ، ص ١٠٨ .

المصادر

- احمد ، سعيد فاضل ، الوظيفة التجارية لمدينة بعقوبة ومجالات تأثيرها التجاري في محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) - كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٤ .
- البطيحي ، عبد الرزاق محمد ، التحليل المكاني الاحصائي في العلوم الجغرافية ، جامعه بغداد ، ٢٠١٥ .
- الساعدي ، ضياء الدين حسين عسكر ، امكانيات زراعة المحاصيل الحقلية في قضاء بلدروز وسبل تطويرها ، رساله ماجستير،(غير منشورة) ، جامعه ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٢ .
- السامرائي ، مجيد ملوك ، اوس علي حميد ، التخطيط الاقليمي والجغرافيا الحديثة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ، العدد ٥ ، ٢٠٠٩ .
- العاني ، محمد جاسم محمد شعبان ، التخطيط الاقليمي المبادئ والاسس- النظريات والاساليب ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ٢ ، ٢٠١٠ .
- حسن ، صالح فليح ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق (دراسة في الجغرافية التطبيقية) ، دار السلام ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٩ .
- طالباني ، نوري ، منطقة كركوك ومحاولات تغيير واقعها القومي ، دار ثاراس للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣ .